ان يحمل

الاثم لغير البادي بما يقول اذ الاثم له ولا يبعد لانه دافع بما يقول ولا اثم للدافع لكن
ادعى انه اي الاثم محقق بخطاءه ومنعه ظاهر فكانه لهذا لم يلتفت اليه واعتبر النوص
والتقدير رد اشكل على المحقق التفتازاني توجيه الحديث لانه لا يمكن تقدير المثل كما في الاية لانه
ذكر الجميع بلفظ واحد الا ان يراد بالاثم ما قال او اثم يحصل بما قالا والاثم الحاصل بما قال الاثم
ما قالا البادي ومثل اثم الدافع بما قال على تقدير فرض الاثم له والتنبيه بالحديث في مجرد
ان المقصود بالجملة على البادي ليس اثم الدافع بل مثله ولكن المحقق عدل عن هذا التوجيه وقال
الاظهر ان يقال كما قال الدافع اثم ذو وجهين جهة السب وهو بهذا الاعتبار ساقط وجهة
الحمل وهو على البادي ولا يخفى ان ما هو من جهة الحمل ليس اثم ما قال بل مثل اثمه المعروف ق و
كلاهما في موضع الحال يعني مجموعهما لا كل واحد الا ترى ان التقدير ملتبسا بأمي والحكم لا ملتبسا
بأمي وامك حتى يكون كل منهما في موضع نائبا عنه على ان حمل المفعول على الحال حال المسامحة
وان كان في حكمهما ق وقرئ خطأ وعث والمطاوعة الانقياد وقبول الدعوة وتطويع
التسهيل لغيره كان سهل على ابيه قتل اخيه وكذلك في صفطت لنفسه ماله يحتمل ان يكون المراد
لا انقياد لنحوه فيستغني عن جعل لزيادة الربط ق فقتله اي فبعده سهلا وكسر ملاله فاصبح
اي صار من الخاسرين دينا حيث كفر وبهذا ظهر فائدة قوله فطوعت له نفسه وهو
عدم الاقتصار على فقتله ق والجملة ثاني مفعولي يريه ولو جعل يريه بمعنى جعله اذ لو جعل
بمعنى الابصار لم يكن للجملة موقع حسن واتصاله بنحوه مواراة سوأة ان اخيه بل مثل سواراته
بين انه لا بد من ثلثة مفاعيل ولا يتجه ههنا مفعول ثالث بل الجملة اي كيف يواري سوأة
اخيه منزل منزلة المفعولين كما في علمت ان زيدا قائم فالصواب ان الجملة في موقع
مفعولي يرى واذا جعل ضمير يريه الى الغراب كان اسناد الاعلام اسنادا الى السبب لان المعلم
هو الله تعالى ولا يجوز في اللام لانه متعلق بالبعث لا بالبحث الا ان يقال لا غرض في افعال
الله تعالى ولا يخفى ان ارى بمعنى اعلم لا بمعنى علم كما توهمه عبارة الكشاف نعم لو جعل
بمعنى يعلمه صح ان الجملة ثاني المفعولين فان قلت لم لم يلهمه الله تعالى الا بالغراب قلت ازالة له
وتنبيها على انه اجهل من الغراب واسعد منه الله منه في جعله تلميذا له كي يدل عليه
تحسره تعقبها بويلتا اعجزت وقوله اعجزت للدلالة على حدوث العجز بدل على انه لم يكن
هذا العجز والجهل حدث له من هذا العصيان والمراد بسواءة اخيه جسده الميت
فانه مما يستقبح ان يرى ق فسره الكشاف بعورة اخيه ق والالف فيها بدل من ياء المتكلم
اقول يا ويلتا منادى مستغاث اي يا هلاكي تعالي من الم العجز او كلمة توبة نحو واحسرتا

والاستفهام

والاستفهام في اعجزت للنفي من هذا العجز ق وليس جواب الاستفهام اذ ليس المعنى لو عجزت لواريت
اذ العجز لا يصير سبب المواراة رد على الكشاف ولا ينفع جعل الاستفهام في قوة النفي لكونه
انكاريا كما ظنه المحقق التفتازاني لانه وان يصح لو لم اعجزت لواريت لكن لا ينفع في النصب
سببية النفي بل لا بد من سببية النفي قبل دخول النفي الا ترى ان ما تأتينا فتحدثنا معتبر
عندهم بانه لا يكون منك اتيان فتحدث لا بان لم تأتنا فتحدثنا نعم ما يتجه لكنه في غاية
البعد ما قيل هو من قبيل اتعصي ربك فيعفو عنك بالنصب ليشمل الانكار التوبيخي
على الامرين وشيء بانه في العصيان وتوقع العفو مترتب عليه خلاف الفعل حيث يجعل
سبب العقوبة سبب العفو ويكون التوبيخ على هذا الجعل فكذا هنا ينزل نفسه منزلة
من جعل العجز سبب المواراة في دلالة على التعكيس اي كون العجز والعفو ربما يهدى اليه الغراب
وقرئ بالسكون على فأواري قال المحقق التفتازاني وجهه ان الاستفهام للانكار
بمعنى النفي والفاء في موقع الجزاء اي اذا لم اعجز فانا اواري هذا تنبيه انه لا بد من تقدير
المبتدا لان الفاء لا يجوز دخولها على المضارع المثبت والاظهر ان الاستفهام للانكار وفي
الكلام في قوة اعجز فأواري تنويع في القراءة عطف فأواري على قوله اعجزت ان
اكون مثل هذا الغراب والتسكين للتخفيف بجعل لو اجتمعتين واحدة فيتوجه من حيث
المعنى ق لما كان بدا فيه من التحير اي كان ندمه لهذه الامور لا ندم التائبين والا لزم
ان يندمه لانه ظهر عليه انه اجهل من الغراب وكان لا ينبغي ان يتبع رأيه ويعترض
بفعله ق كتبنا عليهم من اجل ذلك في القاموس من جراك ومن اجلك ويخفف ان ومن جرير
من جرير تلد تبعوض ما يجني معنى الكلام من اجلك ق او الفساد في الارض او فساد
عطف على المضاف المحذوف منه نصب لا على التمييز كما توهمه عبارة الكشاف ق مما
حيث انه انكر حرمة الدماء لي اومن حيث انه يجتري ان يعتبر هذا المقتول مبتدأ كما يكون
بعد جميع الناس كآدم فهو لهم ينال بفعله نسله فكأنه اجترأ بقتل جميعهم ق اي من
تسبب لبقاء حياتها بعفو او منع من القتل الاول ان يفسر الاحياء بالمنع من ايقاع
الحيوة وتسبب حدوثها لتسليل التزوج ق وبهذا اتصلت القصة اي قصة ابني آدم
بما قبلها من قصة عصيانهم في الجنة ومبنى ما ذكره على جعل قوله ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات
لتأكيد التجاوز عن القتل وجعل اسرافهم اسرافا في القتل ويجوز ان يكون الامر متعلقا
بني آدم ليكون انجازا وتنبيه له على نبوته كتلاوة قصتهم في البينة ويكون قوله ولقد جاءتهم
رسلهم بالبينات تسلية له عليه السلام في اسرافهم في الانكار بان هذا عادتهم القديمة

Copyright © King Saud University